يمـــوله البنك التجـــاري.. وتنفـــذه اليونسكـــو

توقيع اتفاقية مشروع التدريب الإعلامي بجامعة قطر

الدوحة - منال عباس

□ العطية والفردان ومدير الجامعة والدكتور بو بطانة خلال توقيع العقد

□ سعادة السيد عبد الله بن خليفة العطية والدكتور الخليفي

□ جانب من الحضور

□ د. نبيل الجردي

□ د. علي احمد الكبيسي

العطية: 77 ألف دولار تكلفة المشروع .. ويشرفنا تقدم الصفوف لدعم تنمية البلاد

د. الخليفي: من يملك الكلمة المسموعة والمرئية والمقروءة .. يملك دفة الأمور

د. بو بطانة: المشروع يجسد مفهوم الشراكة التي تحرص عليها المنظمة

وقد سعادة السيد عبد الله بن خليفة العطية وزير الدولة رئيس مجلس إدارة البنك التجاري القطري وسعادة الدكتور عبد الله الخليفي مدير جامعة قطر، والدكتور عبد الله بو بطانة مدير مكتب اليونسكو بالدوحة صباح أمس على اتفاقية إنشاء مشروع تطوير التدريب الإعلامي بقسم الإعلام بكلية الانسانيات بحضور سعادة السيد حسين إبراهيم الفردان العضو المنتدب للبنك التجاري القطري، وسعادة نواب مدير الجامعة وسادة العمداء ومديري المراكز الأكاديمية والوكلاء وأعضاء هيئة التدريس.

وقال سعادة السيد عبد الله بن خليفة العطية إنه يسعدنا ويشرفنا البنك التجاري القطري أن نتقدم الصفوف لدعم المشاريع النهضوية والتنموية في بلادنا العزيزة.. وفي هذا الإطار فإن البنك التجاري أولى عناية خاصة للمشاريع التنموية في دولة قطر، باعتبارها مصنع أمهات رجال المستقبل الذين نعقد عليهم آمال تسيرة لمواكبة الحاضر الذي نعيشه والمستقبل الحافل بالمتغيرات والتطورات العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

وانطلاقاً من رؤيتنا في البنك التجاري القطري لما تنتظره بلادنا ومجتمعنا من تحولات وتطورات تخدم مواطنينا وإنسانتنا العربي والخليجي والعربي، فقد قرر البنك التجاري التوقيع اليوم على اتفاق التعاون بينه وبين منظمة اليونسكو، والالتزام بمقتضى الاتفاق بالإسهام في نفقات المشروع الهادف إلى تنمية قدرات بناتنا الدارسات في قسم الإعلام بجامعة قطر وتدريبهن التدريب العملي الكافي لتحصيل الخبرة التكنولوجية اللازمة التي تؤهلهن للعمل في المجالات الإعلامية المختلفة وخدمة وطنهن بجدارة واقتدار، وتأسيساً على ما تقدم، فإن البنك التجاري القطري ملتزم بتقديم الدعم المطلوب لهذا المشروع بجامعة قطر الذي ستنفذه منظمة اليونسكو وهو سبعة وسبعون ألف دولار أمريكي لكي تتمكن هذه الجامعة المدعمة التي ترعى الشؤون التربوية والعلمية والثقافية في البلاد من إنجاز هذا المشروع الحيوي في جامعة قطر، في أقرب وقت ممكن. وأضاف سعادته: إيمانا في البنك التجاري القطري، نؤكد أن النهضة التي تشهدها بلادنا، وما نلمسه في القطاع البنكي من رؤية الخصوص، إنما تستند أولها على مواصلة المسيرة، من العهد الذي تلقاه من حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى، وسمو ولي العهد الأمين سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، حفظهما الله ورعاهما وحفظهم.

نقلة نوعية

وفي كلمة لسعادة مدير الجامعة قال إنه لم يكن سعيدة هذه المناسبة التي نلتقي فيها ثانية وفي خلال شهر واحد فقط لنضرب مثلاً جديداً في التعاون المثمر بين مؤسسات المجتمع القطري وجامعة قطر، وكم نتمنى أن تكون أكثر إثراء وعمقاً عندما نتكاتف خبرات منظمة اليونسكو مع حرص ودعم البنك التجاري القطري، لدعم المسيرة الفتية لجامعة قطر.. إنها حقاً نقلة نوعية في فهم طبيعة العلاقة التي تربط الجامعة مع مؤسسات المجتمع المحلي والعالمي لتعضيد خطواتها نحو تعليم متميز وتنمو على أطلاعها وطالباتها.

وتابع قائلاً بعد أن افتتحنا مبنى العيادة الطبية بمدينة البنات في الشهر الماضي التي مولها البنك التجاري القطري تمويلاً كاملاً، اليوم نلتقي في ظل التوجيهات السامية لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى، الرئيس الأعلى لجامعة قطر، إذ لايفتأ سموه يذكرنا أن التعليم الجامعي ليس إلا حلقة من عملية التنمية التي تستمد قواها من الإنسان الذي بالعلم تصقل قدراته وتنمو مواهبه وتزداد معارفه وما جامعة قطر إلا منارة تشع بالمعرفة والعلم من أجل خدمة الوطن. وأضاف: ومع التنوع المعرفي في مجالات العلوم المختلفة، والدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تنمية مدارك الإنسان في عالم يتميز بانهيار الحدود أمام انتقال المعلومات، يبدو لازماً الوعي بأهمية أقسام الإعلام والدور المنوط بها لبناء الإنسان المتحضر في سلوكه وفهمه لواقعه ووقوفه متطلعاً لمستقبله. ومن هنا.. حرصت جامعة قطر على افتتاح قسم للإعلام يضم نخبة من أعضاء هيئة التدريس الذين لهم مساهمات واضحة على مستوى الإعلام المحلي والعربي والعالمي. وقد أكدت لنا مجريات الأحداث المعاصرة، أن من يملك الكلمة المسموعة والمقروءة والمنظورة، يملك دفة الأمور، وما نحن بمتخلفين عن مواكبة هذا السير.

شكر.. غير محدد

وقال: إننا نسعد بالدعم الذي يبادر به البنك التجاري القطري ومنظمة اليونسكو من أجل إنشاء معمل للطالبات يخصص للتدريب العملي في مجال الإعلام، يحتوي على التجهيزات اللازمة، إلى جانب تدريب المتخصصين في الجامعة للعمل عليها.. وإذا كان دور البنك التجاري القطري ومنظمة اليونسكو يبدو منتهياً عند هذا المستوى، فإن جامعة قطر ترى أن دورها يبدأ عوضاً عن أن ينتهي، لأن حرص هاتين الجهتين على الرقي بمستوى التعليم والتدريب في الجامعة هو هدفنا في نفس الوقت، فلا يمكن أن ينفصل الركب عندما تتطابق الأهداف. اسمحوا لي ثانية أن أتقدم بالشكر الجزيل للبنك التجاري القطري ولمنظمة اليونسكو، ولجميع من ساهم في الوصول إلى هذه النتائج الطيبة.

بناء للقدرات

وقال الدكتور عبد الله بو بطانة: يشرفني أن أنقل إليكم تحيات مدير عام منظمة اليونسكو السيد كويشيرو ماتسورا وتمنياته الصادقة أن يكلل مشروع تطوير التدريب الإعلامي للفتيات بجامعة قطر بالنجاح.. حيث أكد سيادته «والحديث للدكتور بو بطانة» في مناسبات عديدة على ضرورة العمل لمنح المرأة حقها للخوض في العمل الإعلامي.. كما تبنى - بمناسبة اليوم العالمي للمرأة عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠١م مبادرة النساء في صنع الأخبار التي تهدف إلى إعطاء المرأة فرصاً متكافئة مع الرجال لتولي مناصب قيادية في الصحافة والإذاعة وغيرها من الوسائل الإعلامية.. مؤكداً أن هذا المشروع يعتبر خطوة هامة من أجل تحقيق تكافؤ الفرص بما يحتوي من برامج تدريبية حديثة وتبادل زيارات تتيح لطالبات قسم الإعلام فرصة صقل مواهبهن وبناء قدراتهن لإثبات وجودهن في هذا المجال. وبالإضافة إلى كون هذا المشروع يستهدف تدريب وتعزيز قدرات المرأة وهي ضمن الأولويات التي تهتم بها اليونسكو فهو أيضاً يجسد شراكة تحرص عليها المنظمة حيث يساهم القطاع الخاص في تنفيذ البرامج والمشروعات التي تتلاءم مع أهداف المنظمة وسياستها وتدعم مصالح الدول الأعضاء فيها.

ملتقى للجميع

وأضاف: إنني من هذا المقام أعبر عن سعادتي بمشاركة مكتب اليونسكو بالدوحة في تنفيذ مشروع جديد في جامعة قطر وهي من مؤسسات التعليم العالي الرائدة التي ساهمت بفاعلية في تنمية القدرات البشرية في دولة قطر ومنطقة الخليج، كما أنها ملتقى يجتمع فيه أهل العلم والمعرفة لوضع سياسات التعليم العالي وتسخيره لخدمة ورفاهة المجتمع العربي والإسلامي. موضحاً أن اجتماع اليوم من أجل تنفيذ هذا المشروع يرجع فيه الفضل الأساسي لإيمان مجلس إدارة البنك التجاري القطري بضرورة مشاركته في المشاريع التنموية التي تساهم في بناء المجتمع القطري وهو مساهمة من تلك المساهمات التي يقدمها البنك للعديد من القطاعات التعليمية والاجتماعية بدولة قطر. وبهذه المناسبة أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ عبد العزيز الأنصاري واللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم على الدعم والمساندة التي يقدمونها لمكتب اليونسكو بالدوحة في وضع وتنفيذ المشروعات لما فيه خدمة المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية بدولة قطر.

ربط بين النظري والعملي

وأكد الدكتور علي أحمد الكبيسي عميد كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية أن هذه المساندة والمساهمة القيمة تأتي انطلاقاً من الإيمان بالمسؤولية تجاه المجتمع وبأهمية التعاون مع الجامعة بمبادرة القطاع الخاص إلى دعم الجامعة والمشاركة الفعالة في تنمية المجتمع. وأضاف أن كلية الإنسانيات تعتبر أن هذه المساهمة إنجاز على درجة كبيرة من الأهمية لأنه يتيح للطالبات خاصة فرصة التدريب العملي بالجامعة بمبنى البنات ويوفر عليهن مشقة التدريب بالخارج ويهيئ لهن المناخ المناسب للتعامل مع أحدث الأجهزة المستخدمة في هذا المجال.. مما يسهم في الارتفاع بالمستوى العلمي للطالبات وطلاب قسم الإعلام ويعمل على رفع مستوى قدراتهم العملية.. ويحقق الربط بين الجانبين النظري والعملي في الدراسة الجامعية وهو الهدف الذي تسعى الجامعة إلى تحقيقه بكل الوسائل ليكون الطالب مؤهلاً لأداء المهمة الملقاة على عاتقه بعد التخرج.

تعاون مستمر

وفي رده على سؤال «الشرق» حول توجه البنك التجاري لدعم المشاريع بالجامعة وإمكانية إنشاء مشروع استثماري يعود ريعه لتنمية الخدمات التعليمية بالجامعة.. قال سعادة الوزير: إن للبنك التجاري سياسة تعاون لدعم المشاريع التنموية في المجتمع وبجامعة قطر، وما وقع اليوم دليل على التعاون بين البنك والمؤسسات الوطنية، وفيما يختص بإنشاء مشروع استثماري قال سعادته: إن البنك التجاري ينفذ كل مشروع على حدة لكنه يضع جامعة قطر على رأس الأولويات، مؤكداً دور الجامعة التعليمي في المجتمع وضرورة التعاون المستمر معها.. وأشار هنا سعادة السيد حسين الفردان إلى أن للبنك ميزانية سنوية مخصصة من صافي الأرباح توجه للأعمال الخيرية، حيث دأب البنك التجاري على هذا التوجه منذ خمسة وعشرين عاماً.. مؤكداً الاستمرارية في المساهمة بالمشاريع التنموية في المجتمع بعد دراستها.

وحول اقتصار دعم القطاع الخاص للجامعة على البنك التجاري القطري فقط.. قال سعادة مدير الجامعة: إن البنك التجاري ضرب مثلاً يحتذى به في دعمه للمؤسسات الوطنية وأصبح قدوة حسنة وسباقاً للقول والعمل.. متمنياً أن يكون التعاون بين الجامعة وجميع المؤسسات الخاصة بالمجتمع تلبية لتوجهات حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى الرئيس الأعلى لجامعة قطر.. مؤكداً أن أبواب الجامعة مفتوحة لجميع القطاعات الخدمية والصناعية والإنشائية والتقنية وغيرها من الجهات.. مشيراً إلى أن الجامعة تعتبر مركزاً ثرياً للاستفادة وسيكون هناك تعاون مع البنك التجاري والجامعة لإبراز بعض الخدمات المشتركة بين المؤسستين.. مؤكداً استعداد الجامعة لمد البنك التجاري بالاستشارات الاقتصادية في إطار هذا التعاون.

تتويج للسعي

ومن جانبه أكد الدكتور نبيل الجردي رئيس قسم الإعلام لـ «الشرق» إن هذه اللفتة الطيبة من قبل البنك التجاري ومنظمة اليونسكو لإنشاء استديو إذاعي وتليفزيوني للطالبات وطلاب الجامعة تتوج السعي الدؤوب والمستمر منذ ثلاث سنوات لمزيد من الاندماج في المسيرة الإعلامية الوطنية بإتاحة التعامل اليومي مع مؤسسات الإعلام وتدريب الطلاب فيها.. وتجديد الخطط الدراسية في رسم ملامح الدراسات العليا.. مشيراً لإعداد برنامج إذاعي أسبوعي من إعداد الطلاب والطالبات والذي سينطلق في بداية يناير ٢٠٠٢م مع بداية الدورة الإذاعية الجديدة.. بالإضافة إلى إعداد العدة لعقد يوم مهني يجمع كل المسؤولين بالمؤسسات العامة والخاصة والمهتمين بتدريب وتشغيل طلبة الإعلام والاستفادة من قدراتهم.. إلى جانب ذلك فإن القسم الآن يضع قواعد إنشاء مختبر كمبيوتر والذي سيعمل على إدخال مجالات حيوية جديدة كالنشر الالكتروني والإخراج الصحفي وتكنولوجيا الاتصال والجرافيك. وأكد الدكتور نبيل أن هذه الطموحات لن تتحقق إلا بالرعاية الكريمة لسعادة مدير الجامعة وسعادة العميد والسادة نواب المدير ونخبة من الزملاء أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام الذين يعملون بجد وحماس حتى يتبوأ القسم مكانته اللائقة في عهد الاتصالات والمعلومات.